والميم نظر قد يجاب عنه بان المراد من تقارب المخرج قصر المسافة بين
المخرجين وان كانا مختلفين وليس بين مخرجي الفا والميم تقارب بهذا
المعنى لان الميم من ظاهر الشفتين والفا من باطن الشفة السفلى واطراف
الاسنان العوالي ثم جيو بلن هذا الجواب بعدم اتحاد مخرجيهما الاعلى
طول المسافة بينهما فليتامل قوله نحو واذا جاءهم امر من الامن ففيه
نظر لان النون والراء من حروف الذلاقة سكي قوله نحو حسامه لقم
لحا السيف القاطع قوله حتف موالونه قوله كقوله لاح انوار الهدى
الخ الشاهد في لاح وحال قوله من سبا اسم رجل وقيل اسم ارض قوله
ونحو جئتك من سبا بنبا يقين قال في المطول ونحو قولهم من طلب شيئا
وجد وجد وقولهم النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم ومثال عواص
عواصم وقواض قواضب ولقولك حسامه للاوليا وللاعدا فتح
وحتف انتهى ط لثنا هد في سبا وسبا والنبا في بنبا لا دخل لها في ذلك
قوله ان يجمع اللفظين الاشتقاق لعله اراد الصغير ولذا قيد في المطول
الحروف الاصول لكونهما مرتبة مرادا بالشي الثاني فيهما نعم الاكثر تاما وله
ينافي ذلك قوله الاتي وقد يتوهم الخ لجواز ان يريد يتوهم انه الكبير فقط
فليتامل ثم رايت العروس قال وهو شيئان احدهما ان يجمع اللفظين
الاشتقاق اي الصغير ثم بين الثاني وقال انه اشتقاق اكبر وسياتي
ما فيه قوله وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول اي مرتبة
مطول قوله في اصل المعنى ولهذا يخرج من تعريف الجناس نحو كسي
قوله من قام يقوم لعل المراد من مادته او من مصدره قوله فلفظة
ما ان قلت في هذا التفريع نظر لان هذا المذكور لا يتفرع على هذا
التفسير وهو قوله اي اتفاق بل الذي يتفرع عليه الموصوفة فقط
قلت وجه التفريع عليه انه لما علم ان ما يحملي اتفاق صح
كل من الموصولة والموصوفة لانهما يوديان ذلك المعنى فما ههنا
بطلت قوله فلانه حمل الضمير المفرد في نسبه للفظين لانه

جمل

جمل فاعل شبه اللفظين قوله بان توافقهما يمكن ان يقال هذا امرا
ذلك العامل فقد اراد تشابه اللفظين في الاشتقاق اشتباه
توافق اللفظين وحذف المضاف شايع ويجاب بانه بعيد لا يصح عند
الاستغنا عنه بالوجوه القريبة ولعل الثاني بل هو لما كان ابعد منه
في الوجوه الاول لم يتعرض له هنا قوله بان توافقهما وذلك بشبه شبه
الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الاخر من الحروف او
اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد اشار اليه بقوله بان يكون الخ الى
ضابط الشي الثاني وحينئذ فقد يستشكل بشموله هذا ايضا لنحو
تجانس التام لان في كل من اللفظين فيه جميع ما في الاخر من الحروف
وبعض اقسام الناقص كالمطرف نحو جدي وجهدي وكالمذيل نحو الجوى
والجوانح واي فرق بين هذا المثال ومثال قال اني لعملكم من القالين
وكالمضارع نحو طامس ودامس وكاللاحق نحو همزة لمزة اذ يصدق في
كل هذه الاقسام ان في كل من اللفظين اكثر حروف الاخر ويصدق
على الازيد حروفا كالجوانح مع الجوى فيه اكثر حروف الاقل لان فيها
جميع حروفه مع زيادة ففيه اكثر حروفه كما ان في الاقل اكثر حروف
الاكثر لان جميع حروف الاقل اكثر حروفه فهو اذا انتبه شموله لما
ذكر فيلزم احد امرين اما دخول الجناس في هذا الشي الثاني لانطباق
ضابطه عليه فيكون الجناس من الملحق بالجناس واما دخول هذا الشي
الثاني في الجناس لانطباقه معه فان كلا من اللفظين فيهما يشتمل على
جميع ما في الاخر من الحروف فلا يكون ملحقا فليتامل جواب
ذلك ولم يتعرض به احد مما عن الاخر ثم رايت عبارة الشارح
في شرح المفتاح وهو مما يلحق بالتجنيس ويعد من لواحقه وتوابعه
اصناف احدهما الجمع بين لفظين يتوهم في بادي النظر وقبل التامل
انهما يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق مثل قال والقالين لكن
يعرف بعد النظر ان قال من القول والقالين من القلى فليحفظ بعضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1